PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**October**
DATE:	**13-March-2016**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**30,000**
TITLE :	**Fatal health Insurance impression**
PAGE:	**19**
ARTICLE TYPE:	**Government News**
REPORTER:	**Hossam El Tobgy**

VANTAGE communications
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST

NOVARTIS PHARMACEUTICALS

PRESS CLIPPING SHEET

حاسب

التأمين الصحى.. حُقنة هـــوا..!

حسام الطوبجى

التأمين الصحى يحتاج إلى جراح ماهر ليضع يده على الجرح ويعالجه دون بتر أو تشويه ويكون وسيلة لإنقاذ المريض ولا يكون وسيلة تقضى على من يقع تحت مظلة تلك المنظومة.. نعم هناك مشاكل وقلة إمكانيات والشعب المصرى لا يعرف حجم الخدمات التى يقدمها التأمين الصحى، وهناك شكاوى متكررة من تدنى مستوى الخدمة وسلوك الأطباء المعالجين وتعقيدات الإجراءات بالتأمين الصحى.. المرء لا يدرك بطبيعته قيمة الشىء إلا بعد فقدانه.. فإن فقد أمرا عاديا من أمور حياته تراه يسارع إلى الندم والحسرة ويقف على إخلال ذلك المفتقد ويسعى بكل ما أوتى من قوة لاسترجاع ما فقده، وقد ينجح فى بعض الظروف فى استرجاعه وقد يخفق ولعله يخفق فى أغلب الأحيان، ولكن قيمة ونعمة الصحة لا مال ولا جاه ولا سلطان يغنى عنها، وخصوصا أن هناك قوانين فى التأمين الصحى تتميز بأنها تمنح المشترك حقوقا كبيرة فى العلاج والدواء وكافة الخدمات الطبية نظريا! لكنها واقعيا تفتقر إلى تمويل كاف لتطبيق هذه القوانين، وسوء إدارة القوى البشرية لهذه المنظومة يؤدى إلى مزيد من سوء الخدمة، وأن أغلب الأطباء متعاقدين باليوم أو بعدد ساعات مما يعنى حرمان المرضى فى المستشفيات من إشراف الطبيب المعالج الذى يعانى هو أيضا من قلة المرتبات التى تؤدى إلى انصرافهم من العمل الذى لا يمكن الاعتماد عليه كمصدر للرزق، وهكذا الحال بالنسبة للتمريض والفنيين والعمال والإداريين، ويتعاقد التأمين مع مستشفيات أخرى بأسعار تقل كثيرا عن سعر التكلفة، مما يجعل مريض التأمين عبئا على هذه المستشفيات التى تلجأ إما لتحصيل أموال بطريقة أو بأخرى وإما تقليل أعداد المرضى لوقف نزيف الخسائر.

إن مشاكل التأمين فى مصر أساسها سوء الخدمة لعدم وجود فريق طبى متفرغ للعمل وعدم وجود الرقابة ومشاكل فى التمويل نتيجة عدم التناسب بين التكلفة الحقيقية للعلاج ومتطلباته، التى لابد من توافرها للمريض.

الانطباع العام عن التأمين الصحى أصبح سلبيا وتعتبر مستشفيات التأمين مقبرة للمرضى ولابد أن تكون هناك جهود تبذل من قبل الدولة من أجل تغيير تلك الصورة السلبية، ومنها التعاقد مع أكثر من مركز طبى ومستشفى جامعى ومؤسسات علاجية للقضاء على قوائم الانتظار خاصة فى الأمراض التى تتطلب عناية خاصة وأصبحت مزمنة لدى الكثير من الشعب المصرى لكى يشعر كل مواطن بالهدف من التأمين الصحى ويحقق أهدافه فى الرعاية الصحية للأفراد وحمايتهم من نقص الرعاية الصحية التى تنتج عن فقر الشخص أو عدم قدرته على دفع تكاليف العلاج الذى يؤدى إلى عدم حصوله على الخدمة الطبية اللائقة التى تؤدى إلى عدم تطبيق التأمين الصحى الشامل لكل شرائح المجتمع ويؤدى إلى تعرض هذه الفئة المحرومة لمخاطر العوز والمرض بسبب قيامها بتحميل تكاليف علاجها.. كما تعرضها من مخاطر تطور المرض لديها.

تعد أزمة المرضى من الفقراء فى مصر هى حجر الزاوية بالنسبة للحكومات المتعاقبة التى ظلت تتحدث عن دعمها لملف الصحة وتطوير المستشفيات الحكومية غير أن التصريحات الوردية للمسئولين سرعان ما تتبدد دون أن يشعر المرضى بأى تحسن وخصوصا عندما يقترب هؤلاء المرضى من أى مستشفى حكومى، حيث تنتشر طوابير المرضى الراغبين فى إجراء الفحوصات أو تلقى العلاجات المطلوبة منتظرين الدخول ليتبع ذلك سماع أصوات وألفاظ وعبارات تحمل فى طياتها آلام هؤلاء المرضى موجهين صراخهم لأفراد الأمن لفتح الأبواب أمامهم للحصول على العلاج.. فهل يصل صراخ هؤلاء المرضى إلى القائمين على منظومة التأمين الصحى الذى أصبح همهم الأكبر هو القانون وليس تحسين صحة المواطن الذى أصبح التأمين الصحى بالنسبة له حقنة هوا؟!

h.tobgy@yahoo.com